يعبدون الله تعالى واصحاب الايكة يعبدون الاصنام
قال وكان في مدين رجل من عبادهم يقال له صفوان وهو
والد شعيب عليه السلام وكانت تحته امراة من اهل القرى
فولدت له ولدا فسماه شعيبا وكان في نهاية الحسن والجمال
فلما ان كبر اعطاه الله فهما وعلما وكان نحيف الجسم وكان
ابوه اذا نام على صنعته وشماله يقول الهي وسيدي ومولاي
الي اكبر الشعب والقبائل في اهل مدين فبارك اللهم في
شعيب ابني ولما قال فراي صفوان في منامه قائلا
يقول يا صفوان ان الله بارك لك في ولدك وجعله نبيا
الي اهل مدين فمن ذلك سمي شعيبا قال فبرز بالزهد
والعبادة على اهل زمانه واشتهر بالعبادة في ارض
مدين قال وكان له ملكا يسمى ابراجاد قد اتخذ القوم
اصناما يعبدونها وكانت تلك تسمى صيغا عشرة من ذهب
وعشرة من فضة وعشرة من نحاس وقد البسهم بالحلي
والحلل وكان قد جعل العشرة الذهب له خاصة
والعشرون لاصحاب الايكة وكان ثم اصحاب التجارة
يشترون الحنطة والشعير وغيرهما من الحبوب من البلاد
الي مدين ويجعلونها في السراديب يرجون بها الغلى وهم
اول المتربصين وكانوا يبيعون فيها وفي غيرها وهم
اول

اول من اسلف في التجارة وكان لهم مكيالا وافيا يشترون به ومكيالا
ناقصا يبيعون به وكان لهم ميزانا للبيع وميزانا للشري مثل
الكيل قال وكانوا مصرون على هذه الحالة وشعيب عليه السلام
بين اظهرهم لا يداخلهم ولا يعاشرهم وكان له عما قد ورثها من ابيه
يعيش بها ويأكل من نتاجها وهو مع ذلك عظيم الجد عند قومه
فبينما هو ذات يوم من الايام جالس بباب منزله اذا اقبل عليه
رجل فحياه بالسلام وقال له انت رجل صالح وان قومك
يظلمون الناس وذكر له انه اشترى منهم مائة مكيال بمائة
دينار فنقصوه عشرون مكيالا فقال له شعيب ارجع
اليهم فلعلهم غلطوا عليك فقال له الرجل قد راجعتهم وذكرت
لهم ذلك فضربوني وشتموني وقالوا هذه سنتنا في بلادنا
نأخذ بالكيل الوافي ونعطي بالكيل الناقص فكان فاخذ شعيب
بيد ذلك الرجل والتمس من قومه المومنين جماعة يصحبونه
الي القوم فخرج شعيب وبصحبته الجماعة الذي من قومه
المومنين وساروا الي اسواقهم فسالهم شعيب عن قصة ذلك
الرجل فلم ينكروها وقالوا له ما تقول يا شعيب انها سنتنا وسنة
ابائنا واجدادنا في بلادنا فقال لهم شعيب ليس هذا من السنن
ويحكم اتقوا الله واتركوا هذه السنة التي مصرون عليها واعطوا
هذا الرجل بقية حقه فشتموه وكذبوه وجننوه حديث [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1